

(٣) المناطق المحطة

التوجه الاردني نحو الضفة الغربية

بينما كان الملك حسين يواصل خلال الفترة الماضية جولته العربية والدولية ، كانت الاجهزة الاردنية ذات العلاقة تواصل نشاطاتها الخاصة بدعم التوجه الاردني العام حيال الضفة الغربية . وقد أخذ هذا التوجه يتبلور من خلال عدة اقتنية اهمها :

١ - اعادة صرف الرواتب : تمشيا مع القرار السابق للحكومة الاردنية والقاضي باستئناف دفع مرتبات موظفي المؤسسة الاردنية السابقة فسي الضفة الغربية ، وفق قواعد محددة (راجع شؤون فلسطينية العدد السابق) ، فقد تمت خلال الفترة الماضية عدة صرفيات . غير ان الطريقة التي كانت متبعة في هذا المجال قبل تجريد الرواتب عام ١٩٧١ ، وهي التفويض الشخصية ، لم تعد قائمة . فقد ذكرت صحيفة القدس يوم ١٢/٣/١٩٧٤ ، ان التعليمات قد صدرت في عمان بصرف رواتب موظفي الضفة الغربية بصورة شخصية ، لان صيغة التفويض لم تقرر بعد . وفي اليوم التالي ذكرت القدس ان مجلس الوزراء الاردني وافق على صرف مبلغ ٢٥٠ ألف دينار من الالتزامات المالية الصادرة بموجب قرارات اللجنة العليا لشؤون الارض المحتلة ، تجاه الدوائر والمؤسسات والهيئات والجمعيات في الضفة الغربية والتي يبلغ مجموعها نحو ٤٥٠ الف دينار . وقالت «القدس» ان هذه المبالغ تشمل رواتب موظفي الضفة الغربية التي تقرر استئناف دفعها ابتداء من ١/٢/١٩٧٤ (القدس ١٣/٣/٧٤) . الا ان جريدة الشعب التي نقلت الخبر نفسه ذكرت ان هذه المخصصات لا تمت بصلة لرواتب موظفي الضفة التي تقرر صرفها ابتداء من اول شباط (الشعب ١٣/٣/١٩٧٤) .

اما تفاصيل دفع الرواتب لموظفي الضفة الغربية فقد نشرتها جريدة الشعب في عددها الصادر يوم ٣/١٥ . وجاء فيها : « وصلت أمس قوائم دفع الرواتب من عمان لموظفي الضفة الغربية المحتلة ، وشملت هذه القوائم دوائر : البريد ، الزراعة ، والبيطرة ، والجسارك ، والحراج ، وهي عن شهر شباط الماضي . ولوحظ

انها مقتصرة على الراتب الاساسي فقط من غير علاوات ، كما كان مفهوما ، او كما يقتضي القانون والموازنة التي تعتبرهم موظفين على كوارها مثلهم في ذلك مثل موظفي الضفة الشرقية . أما رواتب المتقاعدين فقد وصلت كاملة اي بالراتب الاساسي مع العلاوة حسب المادة والاصول ، خلافا لرواتب العاملين » . وقالت الصحيفة ان رواتب الموظفين الذين لم يعملوا تحت ظل سلطات الاحتلال فقد دفعت اليهم رواتبهم كاملة ، اي الراتب الاساسي مع العلاوة ، مضافا اليها علاوة التقدير والاعاشة البالغة ٥٠ ٪ من الراتب الاساسي ، الامر الذي يصبح معه الراتب الاساسي لموظف قدره ٣٠ دينارا هو ٤٥ دينارا مضافا اليها علاوات الثلاثين دينارا الثابتة . اما موظفو التربية والتعليم ، فقد تأخر دفع رواتبهم لاسباب « ادارية » ، ذلك ان قوائم الدفع كبيرة وهناك تشكيلات طارئة على المعلمين ، كالترفيعات والزيادات السنوية وما شابهها ، ومع ذلك أبلغ جلسة التفويضات والموظفين في التربية والتعليم بالضفة ، بوجوب عمل تفويضات جديدة تشمل شهري شباط وآذار معا ، وانها ستدفع لهم اما في نهاية شهر اذار او في بداية شهر نيسان ، وانها ستكون على غرار الدوائر الاخرى ، اي الراتب الكامل (الاساسي) مع العلاوات (الشعب ١٥/٣/٧٤) .

وحول رواتب المعلمين بصفة خاصة ذكرت « القدس » ان مديرية الموظفين بوزارة التربية والتعليم الاردنية ، باشرت باعداد قوائم رواتب معلمي ومعلمات الضفة الغربية تمهيدا لصرفها قبل نهاية الشهر الجاري . ونقلت الصحيفة عن مضر بدران وزير التربية والتعليم ومدير المخابرات الاردنية السابق ، قوله بان سبب التأخر فسي الصرف يعود الى الوقت الطويل الذي استغرقته عملية اعداد القوائم نظرا لكثرة عدد العاملين في جهاز التربية والتعليم في الضفة الغربية والذين يزيد عددهم على ٣٥٠٠ موظف . وقال ان عملية الصرف استلزم الرجوع الى ملفات هذه الفئة لمعرفة الرواتب الحالية وما طرأ عليها من تعديلات بسبب الترفيع والزيادات واحالات التقاعد وعلاوات العائلة ، بالاضافة الى الاسس التي سيتم